

دراسات نقدية 3

المحاضرة الرابعة : اختيار رسالة دكتوراه في مجال تخصصك،
تحليل تقييم نتائج الدراسة وفحص مدى ارتباطها بالفرضيات
البحثية.

إعداد الباحث: عبدالاله سعيد ال محيا
الرقم الجامعي: 222001144

المطلوب في محتوى العرض

اختيار رسالة دكتوراه في مجال تخصصك، تحليل تقييم نتائج الدراسة وفحص مدى ارتباطها بالفرضيات البحثية.

عرض نقاط المناقشة المطلوب توضيحها من الباحث

أولاً: تحليل تقييم نتائج الدراسة.

ثانياً: فحص مدى ارتباطها بالفرضيات البحثية.

دور النضج المؤسسي كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري وتحقيق المناعة التنظيمية

(دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المصرية)

وفي ظل الأهمية المزائدة لرأس المال الفكري (Intellectual Capital) في ظل التحديات والتهديدات الحالية والمستقبلية صار رأس المال الحقيقي ذات القيمة والذي يحقق الاستدامة ويستحدث قيمة مضافة متجددة للمنظمات باعتباره الآلية التي يمكن أن تحقق الدور الرئيس في عملية التجديد المستمر لتفعيل عمليات الإبداع وتنشيط الابتكار، وبما جعله القائد الحقيقي في عملية التغيير والتطوير الذي يقوي ويدعم مقومات تميز المنظمات وتقوية مناعتها، ومن خلال قدرته على تحويل المعرفة إلى قيمة، لذا على المنظمة أن تنتبه وتركز على كيفية تنمية رأس المال الفكري لامتلاك مقومات تتفوق فيها على منافسيها، أي أن مركز الثقل في توليد القيمة انتقل من استغلال الموارد الطبيعية والمادية إلى استغلال الأصول الفكرية غير الملموسة، بما جعل من رأس المال الفكري أنه "أحد الأصول غير الملموسة الذي يتكون من الكفاءات البشرية والمعرفة والقدرات والمهارات والخبرة وعلاقات العملاء التي توفر للمنظمة مركزاً متميزاً في السوق (Chahal & Bakshi, 2015).

تسعي الدراسة الحالية إلى التعرف على أهمية النضج المؤسسي في ظل العلاقة مع رأس المال الفكري وتحقيق المناعة التنظيمية.

ثاني عشر: النتائج والتوصيات.

١. تبين وجود توافق بين متوسط كل من رأس المال الفكري والنضج المؤسسي والمناعة التنظيمية بشكل عام بما يؤشر مع النتيجة الأولى إلى أن كل تغيير في رأس المال الفكري يلحقه تغيير في النضج المؤسسي وبالتبعية التغيير في درجة المناعة التنظيمية، رغم أن نسب التوافر بالنسبة رأس المال الفكري لدى بنوك القطاع العام كان أفضل من البنوك المشتركة وفروع البنك الأجنبي.

٢. أكدت نتائج تحليل (Sobel Test) أن النضج المؤسسي وسيط مؤثر في العلاقة بين رأس المال الفكري والمناعة التنظيمية، وتبين ذلك من خلال قيمة سوبل (4.202) والتي تعبر عن قيمة (Z-Value) عند مستوى معنوية (P-Value) (0.0011) في ظل مسار مقبول يبدأ برأس المال الفكري ينتهي بتحسين درجة المناعة التنظيمية ويتوسطه النضج المؤسسي، وهذا يقود إلى التوصية باهتمام إدارة البنوك التجارية بالنضج المؤسسي لتحسين أثر رأس المال الفكري على المناعة التنظيمية.

٣. وفيما يتعلق برأس المال الفكري تبين أن الاختلاف حول توافر أبعادها جوهرية بصورة إجمالية، وتبين أن مستوي رأس المال الفكري ببنوك القطاع العام أعلي منه في البنوك المشتركة وفروع البنك الأجنبي، وتوافر رأس المال البشري ورأس مال الهيكلية بصورة أكبر ببنوك القطاع العام، بينما رأس المال العلاقتي كان متوافر بدرجة عالية بالبنوك المشتركة

وفي هذا الجانب يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بتنمية أبعاد رأس المال الفكري لدى جميع العاملين بالبنوك التجارية لما لذلك من تأثير جوهري على تحسين حالة النضج المؤسسي وتحسين المناعة التنظيمية بالبنوك، والاهتمام بتنمية رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية ورأس مال العلاقات.

أولاً: تحليل تقييم نتائج الدراسة.

٤. وتبين وجود ارتفاع نسبي فيما يتعلق بالنضج المؤسسي وفق نوع ملكية البنك، وأن الاختلاف دال بصورة إجمالية، وقد تبين أن الاختلاف حول النضج المؤسسي إجمالاً يميل لصالح بنوك القطاع العام على حساب كل من البنوك المشتركة وفروع البنك الأجنبي، وتبين أنه يتوافق مع نتائج رأس المال الفكري، بما يؤشر لحالة توافق بين كل من رأس المال الفكري ومستوى النضج المؤسسي، وتبين أن الاختلاف حول قدرته المنظمة وحدثها وذكاء المنظمة من أجل المعرفة يميل لصالح بنوك القطاع العام على حساب كل من البنوك المشتركة وفروع البنك الأجنبي، ولصالح البنوك المشتركة على حساب كل من بنوك القطاع العام وفروع البنك الأجنبي بالنسبة لمرونة المنظمة، وحول براعة المنظمة وقدرتها يميل لصالح فروع البنك الأجنبي على حساب البنوك المشتركة وبنوك القطاع العام.

وفي هذا الجانب يوصي الباحث بضرورة اهتمام البنوك بتنمية مستوى النضج المؤسسي لدى العاملين في كافة البنوك التجارية، من خلال تنمية قدرات المنظمة والعمل على زيادة مستوى الذكاء بالمظمة والحفاظ على مرونتها، واكتساب المنظمة للمهارات والبراعة.

٥. وأظهرت النتائج انخفاض درجة المناعة التنظيمية بصفة عامة وكافة البنوك محل الدراسة، واتضح أن الاختلاف حول درجة المناعة التنظيمية بصورة إجمالية دال، ولكل بُعد من أبعاد المناعة التنظيمية على حدة باستثناء بعد إدراك وتصور المناعة، وتبين أن الاختلاف في الدفاع عن المناعة وذاكرة المناعة التنظيمية يميل لصالح بنوك القطاع العام على حساب البنوك المشتركة وفروع البنك الأجنبي، وأن الاختلاف في وظيفة الاستقرار يميل لصالح فروع البنك الأجنبي على حساب البنوك المشتركة وبنوك القطاع العام. وفي هذا الجانب يوصي الباحث ببناء ثقافة تؤكد على أنه يمكن اعتبار فكرة المناعة التنظيمية مرتبطة بشكل أساسي بفاعلية المؤسسة وكفاءتها وقدرتها على مواجهة التحديات، وتنمية بعد إدراك وتصور المناعة والعمل على تحسين أبعاد المناعة التنظيمية.

ثانياً: فحص مدى ارتباطها بالفرضيات البحثية.

الإجابة على تساؤل عام يتمثل في "هل توافر أبعاد رأس المال الفكري لدى العاملين بالبنوك التجارية يمكن أن يؤدي إلى تحسين مستوى المناعة التنظيمية في ظل توافر النضج المؤسسي كمتغير وسيط" وقد أمكن للباحث ترجمة ذلك التساؤل الرئيسي إلى عدد من التساؤلات الفرعية وهي:

١. هل يوجد اختلاف معنوي بين البنوك التجارية المصرية وفق نوع الملكية من حيث توافر مقومات رأس المال الفكري؟
٢. هل يوجد اختلاف معنوي بين البنوك التجارية المصرية وفق نوع الملكية من حيث توافر مقومات النضج المؤسسي؟
٣. هل يوجد اختلاف معنوي بين البنوك التجارية المصرية وفق نوع الملكية من حيث مستوى المناعة التنظيمية؟
٤. هل يمكن أن يساهم رأس المال الفكري في تحسين المناعة التنظيمية في البنوك التجارية المصرية في ظل وجود النضج المؤسسي كمتغير وسيط؟

- توصلت الدراسة الحالية إلى ارتباط وثيق بين فرضيات الدراسة ونتائجها من حيث أهمية النضج المؤسسي في ظل العلاقة مع رأس المال الفكري وتحقيق المناعة التنظيمية.
- حيث قدم الباحث إجابات واضحة من النتائج المتوصل إليها حول وجود تأثير لأهمية النضج المؤسسي علي مقومات رأس المال الفكري.
- في حين أكد الباحث أن لنوع ملكية البنك تأثير أيضاً علي العلاقة بين رأس المال الفكري والمناعة التنظيمية.
- وفي النهاية أثبت الباحث بأن الفرضية رقم (4) تساهم بشكل كبير في تحسين المناعة التنظيمية في ظل وجود النضج المؤسسي كمتغير وسيط.

شكراً جزيلاً